وفاة السيدة فاطمة الزهراء مكتوبة

لقد توفيت السيدة فاطمة الزهراء في عهد الخليفة الأول بعد رسول الله في عهد أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-، فقد انتقلت السيدة فاطمة إلى رحمة الله بعد وفاة رسول الله بستة أشهر، فقد صحّ في الحديث عن أبي بكر -رضي الله عنه-: (وعَاشَتْ بَعْدَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ[1].)

وقد تعددت الروايات بشأن التاريخ الصحيح لوفاة السيدة فاطمة الزهراء، فهمنهم من زاد عن الستة أشهر ومنهم من قلل، ولكن الجميع اتفقوا على أنها أول آل البيت لحوقًا بالنبي-عليه أفضل الصلاة والسلام- إلى دار المستقر، وممّا يثبت ذلك قول السيدة عائشة ما أخبرت به فاطمة بأن رسول لله أسَرَّ إلَيها، فقال: (إنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعارِضُنِي القُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وإنَّه عَارَضَنِي العَامَ مَرَّتَيْنِ، ولَا أُرَاهُ إلَّا حَضَرَ أجَلِي، وإنَّكِ أوَّلُ أهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بي. فَبَكَيْتُ، فَقالَ: أما تَرْضَيْنَ أنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أهْلِ الجَنَّةِ، أوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لذلكَ[2].)

مقتل فاطمة الزهراء في صحيح البخاري

لقد توفيت السيدة فاطمة بنت رسول الله -عليهما أفضل الصلاة والتسليم- في عمر الخامسة والعشرين، وكانت قد حزنت حزنًا شديدًا على فراق والدها حتى أصابها المرض وطرحت في الفراش إلى أن انتقلت إلى الدار الآخرة بجوار أبيها، وكان قد بشرها الرسول- عليه الصلاة والسلام- بأنها سيدة نساء أهل الجنة، وقد قيل في الأثر عن حذيفة ابن اليمان أنه قال:(سألَتني أمِّي مَتى عَهْدُكَ تَعني بالنَّبيِّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فقلتُ مالي بِهِ عَهْدٌ منذُ كذا وَكَذا ، فَنالَت منِّي ، فقلتُ لَها : دَعيني آتي النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فأصلِّيَ معَهُ المغربَ ، وأسألُهُ أن يستغفرَ لي ولَكِ ، فأتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فصلَّيتُ معَهُ المغربَ فصلَّى حتَّى صلَّى العشاءَ ، ثمَّ انفتلَ فتَبِعْتُهُ ، فسمِعَ صوتي ، فقالَ : مَن هذا ، حُذَيْفة ؟ قلتُ : نعَم ، قالَ : ما حاجتُكَ غفرَ اللَّهُ لَكَ ولأمِّكَ ؟ قالَ : إنَّ هذا ملَكٌ لم ينزِلِ الأرضَ قطُّ قبلَ اللَّيلةِ استأذنَ ربَّهُ أن يسلِّمَ عليَّ ويبشِّرَني بأنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أَهْلِ الجنَّةِ وأنَّ الحسَنَ والحُسَيْنَ سيِّدا شبابِ أَهْلِ الجنَّةِ[3].)

مقتل فاطمة الزهراء في كتب الشيعة

تقول الروايات في كتب الشيعة أن السيدة فاطمة الزهراء بنت حبيب الله محمد ابن عبد الله الرسول المبعوث رحمة للعالمين كانت قد قتلت على يد صحابة رسول الله، بأمر من أبي بكر الصديق صاحب النبي ورفيق دربه، فيقولون أن الصحابة هاجموا بيت علي ابن أبي طالب بعد مبايعتهم لأبي بكر رضي الله عنه بأن يخلف النبي في خلافة المسلمين، لأن علي ابن أبي طالب تأخر في مبايعة أبي بكر على الخلافة، فضُرب من عمر ابن الخطاب وأسقطت جنينها وماتت بعدها متأثرة بجراحها، وهذه الرواية بحسب ما ورد في كتب أهل الشيعة.